بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ

وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ

حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل وما وسق اي ما جمع
وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور حيث دار
الحق بمضارع عامل في الحق وضمير يمضي عائد اليه عليه السلام لينطبق
على قول النبي صلى الله عليه وآله اللهم ادر الحق معه كيف ما دار و
تعلق تأخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه
خيفة موسى انشدك بدم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال
نشدت فلانا وانشده اي قلت له نشدتك بالله والمراد هنا اسالك
بحقك مرة بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام لتنتقم من قاتليه ومن

الاولين الذين اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى ذريته وابنيه سلام الله
عليهم اجمعين بابوابك على نفسك اي لاتواء بالياء المثناة التحتانية
وآخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين يقرء بالبناء للفاعل
والمفعول معا اي استحفظوا الامامة اي حفظوها او استحفظهم الله
تعالى اياها يا كهفي حين تعييني المذاهب اي تلجئني حين تتعبني مسالكي
الى الخلق وترددواتي اليهم وتعييني بيائين مثناتين من تحت اولى نون بين
اوليهما مشددة بينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق على الارض بما
رحبت اي بسعتها وما مصدرية والرحب السعة ولو شئت في غرتك
لاكمهتني اي لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة
اي قبضت اصابعي لجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي قطعت رجلي
فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء
والائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة
به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح
وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملك
لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك

تقصيرا

تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا الحمل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب
الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه
وآله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله بالنهار سبعين مرة بؤت اليك
بذنبي بؤت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة اي اقررت
وبوائق الدهر اي مصائبه وعملي فلا تبسلني بالباء الموحدة والسين المهملة اي
لا تؤديني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت الى العبيد
فيتجهمني اي يعبس وجهه اذا واجهني الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس
الى الزوال قد مر في آخر الباب الاول انه قد ورد تقسيم النهار الى اثني عشر ساعة
لكل واحد من الائمة الاثني عشر ساعة ولكل ساعة دعاء مختص بها فالساعة
الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين عليه السلام وقد
ذكرنا دعاءه في اعمال ذلك الوقت فنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول
الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها للحسن عليه السلام فتدعو فيها بهذا الدعاء
اللّهم يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض ومدبر

لا تؤديني

الساعة الثانية

الإبرام والنقض ويا من لا يخيّب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء
يا مالك يا جبّار يا واحد يا قهّار يا عزيز يا غفّار يا من لا تدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار يا من يمسكه خشية الإملاق
يا كريم يا رزّاق يا مبتدئاً بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزّل
الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
كبرت نعمتك عليّ وصغر في جنبها شكري ودام غناك
عنّي وعظم إليك فقري أسألك يا عالم سرّي وجهري
ويا من لا يقدر سواه على كشف ضرّي أن تصلّي على محمّد
رسولك المختار وحجّتك على الأبرار والفجّار وعلى أهل

الإنفاق ولا يفتّر خوف

بيته

بنيه الطاهرين الاخيار وأتوسل اليك بالانزع
البطين علما وبالامام الزكي الحسن المقتول سما فقد
استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي ان تزيدني من لدنك علما وتهب لي
حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري و
ترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري فتذكرني اذا
انسى ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين

والساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع
النهار للحسين عليه السلم وتدعو فيها بهذا الدعاء

اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك الرقاب
ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب
يا كريم يا وهاب يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي
اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب ويا من ليس
لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه ستر ولا يرخى
يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب
يا غافر الذنب يا قابل التوب شديد العقاب اللهم
انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من
كرمك فاسألك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب

صفيك

صَفِيّكَ وَبِالْحُسَيْنِ الْاِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِى شَرىٰ نَفْسَهُ

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ

فَقَتَلُوهُ سَاغِبًا ظَمْآنًا وَهَتَكُوا حُرْمَتَهُ بَغْيًا وَعُدْوَانًا

وَحَمَلُوا رَاسَهُ فِى الْآفَاقِ وَاَحَلُّوهُ مَحَلَّ اَهْلِ الْعِنَادِ وَ حملوا

الشِّقَاقِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلىٰ لِبَاغِى

مُخْزِيَاتِ لَعْنِكَ وَانْتِقَامِكَ وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَ

نَكَالِكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْاَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَسْتَشْفِعُ بِهِمْ

اِلَيْكَ وَاُقَدِّمُهُمْ اَمَامِى وَبَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى اَنْ لَا

تَقْطَعَ رَجَائِى مِنِ امْتِنَانِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَامِيلِى فِى اِحْسَانِكَ

وتوالك ولا تهتك الستر المسدول على من جهتك و
لا تغيّر عنى عوايد طولك ونعمك ووفقنى لما يقربنى
اليك واصرفنى عما تباعدنى عنك واعطنى من الخير
افضل ما ارجوا واكفنى من الشر ما اخاف واحذر
برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الرابعة من ارتفاع
النهار الى الزوال وهى لسيد العابدين عليه السلام وندعو
فيها بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شئ سوى وجهك الكريم سخرت بقدرتك
النجوم السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك

وعلمت

وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات

الحوالك يا سميع يا بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم يا من

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من له الحمد

في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير اسئلك سؤال

البائس الخبير واتضرع اليك تضرع الضالع الكبير

واتوكل لديك توكل الخاشع المستجير واقف ببابك   لديك ٢

وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير

السراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين وامام المتقين

وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين

المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد
في المجاهدات الساجد ذي الثفنات ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امام
وبين يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك
وترشدني الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن
بك ويتقيك ويخافك ويرتجيك ويراقبك و
يستحييك ويتقرب اليك بموالاة من يواليك
ويتحبب اليك بمعاداة من يعاديك ويعترف اليك لديك
بعظيم نعمك واياديك برحمتك يا ارحم الراحمين

واعلم ان نسخ اوعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان
والذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي
التوفيق توضيح مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق وتضيقه
او سرور القلب وانقباضه ومدبر الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد (والنقض الابرام)
المعجمة نقضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على مقتضى
حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية و
الاضعاف وغير ذلك يا من لا [illegible] الاملاق التقتير بالقاف
والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق
الرزق بالخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي
ان من عبادي لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يا منقذ الروح
اي لوحي في يوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل
السماء واهل الارض او لان فيه يلتقي الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق
والمخلوق والمرء وعمله او الارواح والاجساد او كل واحد من هذه

الشتة مع قرينة منها ومخزيات غضبك بالخاء المعجمة والزاي اي ما يوجب
الخزي من غضبك وموبقات سخطك ونكالك اي ما يوجب الخزي
اي الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك
من سفك الدم بمعنى اراقه فكانه استعارة والظلمات الحوالك اهراقه
بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الاعين
اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر كالعافية
اي خيانة الاعين الضائع الكثير بالضاد المعجمة اي المائل الجائر
المخفي للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين عليه السلام كان
يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل و
هم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك
عنهم فعلموا ان ذلك كان منه عليه السلام الدائب المجتهد
في المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة من تحت والباء
الموحدة اسم فاعل من داب اي جد وتعب والمراد بالمجاهدات

المجاهدات

٦٣

العبادات الشاقة فقد روي عنه عليه السلام انه كان يصلي كل ليلة
الف ركعة الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء و
النون المفتوحات جمع ثفنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من كثرة
مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته عليه السلام مثل ذلك من
طول السجود وكثرته وجعلني ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة
والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحدثين
نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله ان
مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من
سمع ان في الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ
منه شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة
واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر
فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تع

الثفنات

معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود
الصانع تعم واعلى منه مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها
وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في
معرفة الله سبحانه وتعالى معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمانت
قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به
نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله
وهي درجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول اليها
والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه فصل ومما ينبغي
ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر ولو كان حقيرا روى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها
وروى ايضا فيه عنه عليه السلام انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها

فما عمومن

فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه
بها شر ما ينزل من السماء الى الارض فى ذلك اليوم الا وقاه الله
شر ما ينزل فى ذلك اليوم و مما يعمل فى صدر النهار التمسح بماء الورد
ففى الحديث عن اصحاب الائمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد
لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس و لا فقر و ليمسح الوجه و اليدين و يصلى
على النبى صلى الله عليه و آله و ما يعمل فى صدر النهار غالبا التعمم
و لبس الثياب و الخف و النعل فلنذكر بعض دابها و ادعيتها
فنقول اما التعمم فقد روى انه ينبغى ان يقال عنده

در وقت عمامه بستن

اَللّٰهُمَّ سَوِّمْنِى بِسِيمَاءِ الْاِيمَانِ وَتَوِّجْنِى بِتَاجِ
الْكَرَامَةِ وَقَلِّدْنِى حَبْلَ الْاِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ
رِبْقَةَ الْاِيمَانِ مِنْ عُنُقِى و لا تعمم و انت جالس و اذا تعممت
فتحنك بعمامتك و الا تتحنك

سنة موكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسنده عن الصادق
عليه السلام انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له
فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو على وضوء
كيف لا تقضى حاجته واني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو معتم
تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب في
التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا
كيف ينكرونه مع انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى
عن الاقتعاط وامر بالتحنك قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على
الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه و
آله نهى عن الاقتعاط وامر بالتحنك انتهى كلامه والتحنك ادارة العمامة
تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات و
الحالات وليس مختصا بحال الصلوة وان كان الصلوة فيه افضل بل هو مستحب
كان

تحت الحنك

برا

برأسه سواء صلّى فيه او لم يصلّ وليس مستحبّا للصلوة كما يظهر من كلام بعض
علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمّنتها اصولنا بما يدلّ على
استحبابه للصلوة بل هو عامّ وقد صرّح بهذا العلّامة قدّس الله روحه في
منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالّة على انّ التحنّك سنّة في نفسه
ثمّ قال قد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنّك مطلقا سواء كان
في الصلوة او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنّك عند ارادة الصلوة
ان تقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبّات لا انّه مستحبّ لغيره اعني
الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه
ومنها ما هو من الآداب في لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد
نقل في تفسير قوله تعالى وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ اي فقصّر وينبغي
ان لا يتجاوز بالكمّ اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس
ثوب الشهرة والبس في الصلوة الابيض وقد روي عن الصادق
عليه السلام انّه يقال عند لبس الثوب اللهمّ

اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك
وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني
ما استر به عورتي واتجمل به في الناس وعن الباقر
عليه السلام انه يقال عند لبس ثوب الجديد اللهم اجعله ثوب
يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في
الناس وروي انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر عورتي
وامن روعتي واعفف فرجي ولا تجعل للشيطان في

ذلك نصيبا ولا اله الى نيلك وصولا فنضيع الى المكائد
ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي ان لا يلبس
السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس الخف والنعل فليكن هو جالس
ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس و
هو قائم ويقول عند لبس كل من الخف والنعل
بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ
قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم
تزل فيه الاقدام ويقول عند خلعهما بسم الله والحمد
لله الذي رزقني على ما اوقي به قدمي من الاذى — الاذى
اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك

السّوي وروي عن الصادق عليه السلام كراهة لبس الخفّ الآخر في الحضر دون
السفر وعنه عليه السلام انه قال من السنّة الخفّ الاسود والنعل الاصفر
وكره لبس النعل الاسود وعنه من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها
وعنه من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ما تضمنه
هذا الفصل سوّمني بسيماء الايمان اي علّمني بعلامته اي اظهر علامة
الايمان في اقوالي وافعالي وسائر احوالي وقد بيّن امير المؤمنين عليه السلام
علائم المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم عند سؤال همام عن ذلك منه
عليه السلام والرّبقة حبل ذو عرى والفقر الثلث استعارات والمراد
دوعتي اي ابدل خوفي بالامن والرّوعة بفتح الرّاء الخوف فصل مما جرت
العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل
والشرب فلنذكر نبذة من آدابها وادعيتها المروية عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا
تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله تعالى ويمقت صاحبها كما روي
عن امير المؤمنين عليه السلام واذا ... بك الى الاكل فقل بسم الله
والحمد لله ربّ العالمين روي عن الصادق عليه السلام

الاكل

ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده فقال بسم الله والحمد لله رب
العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروى استحباب التسمية
على كل لون وروى ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة وان اتحدت
الوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون فيقل بسم الله على اوله و
وآخره روى رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال عند الشروع
في الاكل اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
عَلَيْهِ وَيَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنَا
مِنْ طَعَامٍ وَإِدَامٍ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
مِنَّا وَلَا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اَللّٰهُمَّ أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هٰذَا بِخَيْرِهِ

استحباب

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

وأعذني لبشره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وينبغي أن يكون

أول ما تأكله كل يوم احدى وعشرون زبيبة حمراء لم يعتل إلا

علة الموت فعن النبي صلى الله عليه وآله قال من أكل يوم على الريق

احدى وعشرون زبيبة حمراء لم يعتل إلا علة الموت وأغسل

يدك معا قبل الطعام وبعده وإن كان أكلك بيد واحدة روى

رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال

من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى

في جسده وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه يزيد في

العمر ويجلو البصر أبدا وإن كنت صاحب الطعام بالغسل الأول

ثم يغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني فاغسل أنت

أخيرا ومن على يسارك أولا وروي الابتداء في الغسل الثاني

بمن على يمين الباب حرا كان أو عبدا ولا تمسح يدك بالمنديل

بعد الغسل الأول وفيهما أثر الطعام حتى تمصهما وكرر الحمد لله تعالى في أثناء

الاكل

ميتن نسخه با علي

الأول وامسحهما بعد الغسل الثاني

لعله بعد مسح بلليهما عينيك ولا

تمسحهما بالمنديل.

الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام
وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا
الاكل باصبعين واذا احضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه
تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابتدئ بالملح واختم به وروي
الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل
اللحم في يوم واحد مرتين ويكره في كل ثلثة ايام ويكره تركه اربعين يوما
ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا و
ان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي
اطالتك من الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت
زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في
ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله لجلوسه على طعامه اذا اطعم على
مائدته واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل

ما روی عن الصادق علیه السلام الحمد لله الذی
اطعمنا فی جائعین وسقانا فی ظامئین وکسانا
فی عارین وهدانا فی ضالین وحملنا فی راجلین
وآوانا فی ضاحین واخدمنا فی عانین وفضلنا علی
کثیر من العالمین وما اشتهر فی هذا الزمان من قراءة الفاتحة
بعد الطعام فلم اطلع علیه فی کتب الحدیث وینبغی ان یغسل الحاضرون
ایدیهم فی طشت واحد ولا یرفع الطشت و براق حتی یمتلی ویستحب
التمندل ویکره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والریحان والآس و
الرمان وینبغی قذف ما خرج من بین الاسنان بالخلال وابتلاع
ما خرج باللسان وینبغی ان یکون ما یاکله موافقا ما تشتهیه عیالک
لا ما تشتهیه انت دونهم فقد روی ثقة الاسلام فی الکافی عن
الصادق علیه السلام انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله المؤمن
یاکل بشهوة اهله والمنافق تاکل اهله بشهوته وانا آداب شرب الماء فان

٦٩

دعا وقت آب نوشیدن

عند شربه تقول اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُنْزِلِ الْمَاۤءِ مِنَ السَّمَاۤءِ وَمُصَرِّفِ
الْاَمْرِ كَيْفَ يَشَاۤءُ بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ
الْاَسْمَاۤءِ ويقول بعد شربه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ سَقَانِىْ

دعا بعد از آب نوشیدن

مَاۤءً عَذْبًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا اُجَاجًا بِذُنُوْبِىْ
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ سَقَانِىْ فَاَرْوَانِىْ وَاَعْطَانِىْ
فَاَرْضَانِىْ وَعَافَانِىْ وَكَفَانِىْ اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْنِىْ مِمَّنْ تُسْقِيْهِ فِى الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَتُسْعِدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ

آداب شرب آب

يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ويستحب شربه مصًّا لا عبًّا فقد روى عن
النبى صلّى الله عليه وآله ان شرب الماء عبًّا يورث الكبات
وينبغى ان يكون شربك بيدك وبثلث انفاس

واحمد الله بعد كل نفس وسئل الصادق عليه السلام عن الشرب
بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكاً
فاشرب بثلثة انفاس وان كان حراً فاشربه بنفس واحد وقد روي
ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك
ثلثاً وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب
العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد روي
عن الصادق عليه السلام اياك والاكثار عن شرب الماء
فانه مادة كل داء وروي ان من شرب الماء فذكر الحسين
عليه السلام ولعن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة وحط
عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة
الف نسمة والتوضيح لبعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير
ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد
من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور
والمعنى على وزن اكرمني اي ان جعلني مستجابة و
اوانا في ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي

الكناية حركن

اسکنا فی المساکن

ی اسکنا فی المساکن بین جماعة ضاحین ای لیس بینهم وبین صخوة
الشمس ستر یحفظهم من حرها واخذ منا فی عائین ای جعل لنا من یحدّثنا
ونحن بین جماعة عائین من الغناء وهو التعب والمشقة الباب الثانی فیما یتعلق
بما بین زوال الشمس الی الغروب وفیه مقدمة وفصول مقدمة روی رئیس
المحدثین فی الفقیه عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال اذا زالت الشمس فتحت
ابواب السماء وابواب الجنان واستجیب الدعاء فطوبی لمن رفع له عمل
صالح [illegible] طاب ثراه ایضا عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال ان
الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فیها فاذا دخلت فیها زالت الشمس
فیسبح کل شیء دون العرش لحمد ربی عز وجل وهی الساعة التی یصلی فیها
ربی جل جلاله وفرض علیّ وعلی امتی فیها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوک الشمس الی غسق اللیل وهی الساعة التی یؤتی فیها بجهنم
یوم القیمة فما من مؤمن یوافق تلک الساعة ان یکون ساجدا او راکعا او قائما
الا حرم الله جسده علی النار والاشتر توضیح ما تضمنه هذا الحدیث الحلقة
بسکون اللام ولیس فی کلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر

علیّ

فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة
نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريباً الى الافهام ولفظة دون في
قوله ع دون العرش بمعنى تحت ولفظ هي في قوله صلى الله عليه وآله وهي
الساعة التي يصلي فيها على ابي جل جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام
اعني الوقت الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه
بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم
بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما
قاله بعض اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات
الى ان قال ع وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة
ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله ان يكون ساجداً او راكعاً او قائماً
فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله
نعت للمؤمن ونصرة ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت
او نافلة الا ما استثني فان فضل آخر الوقت على اخره كفضل الآخرة على الدنيا
اداً

كما روي عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام اول الوقت
رضوان الله وآخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير
توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في
الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف
ذلك كما روي عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة من اخر الطهارة حتى يدخل
وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في
العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق
عليه السلام من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره و
ان لم يكن كما بلغه وذلك لا يضرنا لانها انما يدل على ما نفيته توسط
الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من توفيره لا على ما اثبته
من ادراك فضيلة الوقت فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة
والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر
دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال ادخل علينا الراحة

بالاعلام بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة واول

الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص والحدوث بعد الانعدام

فان الشمس كلما ازدادت ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها

في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيما وانعدم وذلك عند وصولها الى

دائرة نصف النهار اعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم

انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد يكون

حينئذ جنوبية عن سمت رؤس سكان بعض الاقاليم وقد يكون مسامتة

لرؤسهم ففي الاولين لم ينعدم الظل في منتصف النهار بل يكون في ذلك الوقت

في منتهى قصره ممتدا الى الشمال والى الجنوب وفي هذا الحالين يكون شروعه

في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث ينعدم بالكلية ويكون اول ظهوره

اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيأ

من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ومتيد

ووقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال

مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه وفي ذلك تأخير

وقد يكون سمتها لبعضه ٣

كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة
لا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين
من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب ان قامة كل [الى]
شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر المسماة بالسبحة من الفراغ من الظهر [على باقدامه]
الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت
فضيلة الفريضتين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان
يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل ظاهرا
على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
الصادق عليه السلام انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اوتي بها
قبلت فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا
قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم
والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن
بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على
اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا

الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان
العدل الواحد اما اخبار العدلين واذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان
قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل
واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قاعد في داره او على سطحه
عودا مستقيما منصوبا في مكان مستو ولكن منتصبا غير مائل الى جهة مقسوما
بالسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدا فيه في الزيادة او في
الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة
القيام بالنوافل وفي اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك
السعادة وليتفقد الفئ فاذا صار بقدر سبعي الشاخص ومثله على الخلاف
تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها
ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد
فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع راسه منه زاحم بالسبع الباقية
الفرض والاظهر ان السبع اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة
ثم يصلي الظهر ويتفقد الفئ بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص
او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها

ولكن

ويكون جالسا في تركها وفي قراءة الفرض كما له فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها تزيد على

الثمانية اربعا وباقي من العشرين ثمانية عشر قبل الزوال اثلاثا الا الانبساط

والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده فصل اول ما تفعله بعد تحقق

ان تفعل ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه ان الباقر عليه السلام علمه

لمحمد ابن مسلم وقال عليه السلام له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو

سُبْحَانَ اللّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ

وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا

ثم تبادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين الاوليين وتاتي

بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب

الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرء بعد الفاتحة في الركعة الاولى

التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم

تسلم وتاتي بها بالتكبيرات الثلث وبتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم تعود

خ ل الثمانيتين

نوافل الزوال

اللهم اني ضعيف فقوّ في رضاك ضعفي وخذ الى
الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك
لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو
منك واجعل لي ودّا وسرورا للمؤمنين وعهدا
عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الا الافتتاحية
وادعيتها ثم اخريين مثلهما وتاتي بعد كل بالتعقيب والادعا نزد تو
المذكورين وبعد اكمال ست ركعات مع توابعها تقوم وتوذن
للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال و
هاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم وبعد الاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة بلغ محمدا صلى الله عليه واله

الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله

استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله

اتوجه اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني

بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين

ثم اشغل بصلوة الظهر راعيا ما راعيته في الصلوة الصبح من الاعمال و
خافت في القراءة بما عدا البسملة وتقرأ في الركعة الاولى سورة
الاعلى والشمس وما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام وانهض عن التشهد
الاول تاما بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرا الحمد وسبح
التسبيحات الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم يكبر للركوع
رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض وات
بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم

تقول لا اله الا الله الهاً واحداً ونحن له مسلمون

الخ ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قدمناه في

تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح

والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم

تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من

لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم

الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع

المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع

كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا مبتدئاً

بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا رباه

تعقيبات الظهر

مخصوص بالظهر

يا سيداه

يا سيّداه يا سيّداه يا سيّداه يا غاية رغبتاه
يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحقّ محمّدٍ
وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ و
محمّدٍ وجعفرٍ وموسى وعليّ ومحمّدٍ وعليّ و
الحسن ومحمّدٍ صاحب الزّمان سلام الله
عليهم اجمعين ان تصلّي على محمّدٍ وال محمّدٍ و
ان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفّس همّي
وتفرّج غمّي وتصلح شاني في ديني ودنياي و
ان تدخلني الجنّة ولا تشوّه خلقي بالنّار

ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا
جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت
يا باعث يا وارث يا اله الالهة يا جبار الجبابرة يا ملك
الدنيا والاخرة يا رب الارباب يا ملك الملوك يا
بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا
لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر
عنده علانية اسالك بحق خيرتك من خلقك و
بحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي على محمد

واله

وَاَهْلبيتهِ وَاَنْ تمنّ علىّ السّاعة بفكاك رقبتي من

النّار وَاَنْ تُنجز لوليّك وَابن نبيّك الدّاعي اليك باذنك

وَاَمينك في ارضك وعينك في عبادك وحجّتك على

خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللّهمّ ايّده بنصرك

وقوّ اصحابه وصبّرهم واجعل لهم من لدنك سلطانًا

نصيرًا وعجّل فرجه ومكّنه من اعدائك واعداء

رسولك يا ارحم الرّاحمين ثمّ تقول اللّهمّ ربّ

السّموات السّبع وربّ الارضين السّبع وما فيهنّ

وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم وربّ

جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثانی و

و پروردگار سورة الحمد و

القران العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد

قران العظيم و پروردگار محمد خاتم پیغمبران درود فرست بر محمد

وال محمد واسالك باسمك الاعظم الذی به تقوم

و بر آل او و اینکه سوال میکنیم بوسیله اسم تو که بزرگست آنچنان اسمی که باین قایمست

السموات والارض وبه تحی الموتی وترزق الاحياء

آسمانها و زمین و بان زنده میشوند مرده

وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت

عددا لاجال ووزن الجبال وكيل البحار اسئلك

يا من هو كذلك ان تصلی علی محمد وال محمد وان

تفعل بی كذا وكذا ثم تسال حاجتك ثم تسجد سجدتی

الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر فی الباب الاول فصل و بعد

فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى نافلة العصر ثمان ركعتين الاولين

من وجوه الاتيان بباقي تكبيرات الست الافتتاحية فانه لا يوتى بها
في شيء من النوافل الا في اربع اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب واول الوتيرة
ومفردة الوتر واول صلوة الليل كذا قال بعض الاصحاب والاظهر استحباب
الاتيان بها في جميع الصلوة فرضها ونفلها كما قاله شيخنا في الذكرى
لاطلاق الروايات وتقرء في نافلة الحضر ما شئت من السور والاولى
ان تقرء فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن الائمة الهدى عليهم السلام
وتختار منها ما لا تخرج به الوقت وقد روي عن ابي جعفر عليه السلام من
قرأ سورة الصف في فريضه ونوافله صفه تعالى مع ملائكته وانبيائه
المرسلين وعنه عليه السلام من ادمن قراءة سورة ق في فرائضه
ونوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا
يسيرا وعنه عليه السلام اكثروا تلاوة سورة الحاقة في الفرائض والنوافل
فان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قاريها دينه حتى
يموت وبعد فراغك من
الركعتين الاوليين تقول اللهم انه لا اله الا انت الحي

الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي
الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ
الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ الخ ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ عَبْدُكَ
يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ

لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له
ونجيته من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فانه دعاك
وهو عبدك وانا ادعوك وسالك وهو عبدك
وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت
له وكشفت ما به من ضر واتيته اهله ومثلهم

فاستجبنا
ونجيناه

مهمّ فانّه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا
عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسألك وانا عبدك
ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان تفرج عنّي كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك
كما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله
اذ هو في السّجن فانّه دعاك وهو عبدك وانا
ادعوك وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا
اسألك وانا عبدك ان تصلّي على محمّد وآل محمّد
وان تفرج عنّي كما فرجت عنه وان تستجيب لي

ابيه

لها

٧٩

كما انتجبت فصل على محمد وال محمد وافعل بى كذا وكذا
وتذكر حاجتك ثم تصلى الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من
اظهر الجميل وستر القبيح الى آخره وبعد فراغك من
ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو
بما مر فى الصبح والظهر ثم تشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع
الآداب السابقة وتقرأ فى الركعة الاولى اذا جاء نصر الله
والهيكم التكاثر ونحوهما فى العصر كما رواه شيخ الطائفة فى
التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وبعد فراغك
من الصلوة تعقب بما عقبت به فى الظهر سوى ما يختص بها
وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر
استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم
الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واسأله ان يتوب

على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين
مستكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا اللهم انى اعوذ بك من نفس
لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن
صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم انى اسالك
اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخاء
بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة
القدر عشر مرات فقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال

من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرّة غفر الله سبحانه سبعمائة
ذنب وعن ابی جعفر الثانی علیه السلام انّه قال من قراء الصّلوة و
انّا انزلناه فی لیلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له
علی مثل اعمال الخلائق فی ذلک الیوم ثمّ اسجد سجدتی الشکر
وادع فیهما وبعدهما بما مر وتکن آخر ما تدعو به ان تقول
اَللّٰهُمَّ اِنّی وَجَّهْتُ وَجْهی اِلَیْکَ وَاَقْبَلْتُ
بِدُعائی عَلَیْکَ راجِیًا اِجابَتَکَ طامِعًا فی مَغْفِرَتِکَ
طالِبًا ما وَاَیْتَ بِهِ عَلی نَفْسِکَ مُسْتَنْجِزًا وَعْدَکَ وایت
اِذْ تَقُوْلُ ادْعُوْنی اَسْتَجِبْ لَکُمْ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ وَاَقْبِلْ اِلَیَّ بِوَجْهِکَ وَارْحَمْنی وَاسْتَجِبْ
دُعائی یا اِلٰهَ الْعالَمینَ توضیح لا بأس بیان

ما لعله يحتاج الى البيان في هذين الفصلين خذ الى الخير بناصيتي

اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات و وجهني الى القيام بوظائف

الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة

يا من اظهر الجميل وستر القبيح روي في تاويله عن الصادق

عليه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش

فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك

تراه الملئكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته

ارخى الله تعالى على مثاله سترا لئلا تطلع الملئكة عليها

فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ

بالجريرة قدم تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد يا من

لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب

منها فيسلم من عقوباتها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى

الكلام الخفي ونفس همي اي فرجني منه وتزيله ولا تشوه خلقي

بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها

يا حليم

يا جامع كل فوت اى كل فائت و ما بعده اعنى يا بارى النفوس
اى خالقها و معيدها كالتفسير له يا بطاش ذا البطش الشديد
البطش الاخذ بعنف و يقال للسطوة بطشة و يمكن حمل البطاش
على هذا المعنى و ذا البطش على المعنى الاول خيرتك من خلقك
قدم تفسير الخيرة فى آخر تعقيب الصبح و رب السبع المثانى
هى سورة الفاتحة و لتسميتها بذلك وجوه ذكرتها فى التفسير
الموسوم بالعروة الوثقى فمنها انها تثنى فى كل صلوة مفروضة و اما
صلوة الجنازة ففى صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور و
لا صلوة الا بفاتحة الكتاب و منها اشتمال كل من اياتها السبع
على الثناء على الله سبحانه و منها انها قد تثنى نزولها فمرة
بمكة حين فرضت الصلوة و اخرى بالمدينة حين حولت
القبلة و لا يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية
نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه و لقد اتيناك سبعا
من المثانى من سورة الحجر و هى مكية لجواز ان يكون جل شانه

سماها بذلك من قبل العلم بانه سيثنى نزولها فيما بعد البديع المبدع
اى المبدع الموجد لما سواه من كتم العدم البديع اى المبدع اى خالق
الخلائق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا لم يسبق الى
مثله انه ابدعه وقد تقدم فى تعقيب الصبح بحرمة الاكارم
عنى بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف
فى مجى فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال
المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضى حمله على معنى مفعل
فينبغى عدم التوقف بعد وروده كذلك فى الادعية الماثورة و
الاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان
لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر اى لن نضيق
عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة
ينزلون من السماء الى الارض فى تلك الليلة فتضيق الارض بهم
منه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه

ارضيقه

٦٢

ای ضیق والمراد والله اعلم ان یونس علی نبینا واله وعلیه السلام
علم ان لا تضیق علیه رزقه او اخرج عن وطنه وقومه والبائس
شدید الحاجة وکذا المسکین فصل قد مر ان النهار ینقسم الی
اثنا عشر ساعة کل واحد منها منسوبة الی واحد من الائمة الاثنی
عشر علیهم السلام ولکل منها دعاء یختص بها وقد ذکرنا ادعیة
الساعات الاربع المنسوبة الی الائمة الاربع علیهم السلام ونقول
هنا واما الساعة الخامسة فهی من زوال الشمس الی مضی مقدار
اربع رکعات وهی للباقر علیه السلام وهذا دعاؤه والاحسن
ان تدعو به بعد الرکعة الثانیة من نوافل الزوال اللهم انت الله الذی
لا اله الا هو الحی القیوم لا تاخذه سنة ولا
نوم هو الله الذی لا اله الا هو عالم الغیب
والشهادة هو الرحمن الرحیم هو الاول والاخر

الساعة الخامسة

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ الْاِصْبَاحِ

وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ

يَا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ

رَبِّي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيبُ

اَتَذَلَّلُ اِلَيْكَ تَذَلُّلَ الطَّالِبِينَ وَاَخْضَعُ بَيْنَ

يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ وَاَسْاَلُكَ سُوَالَ

الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ وَاَدْعُوكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً

اِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَاَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا

انّ رحمتك

ان رحمتك قريب من المحسنين و اتوسل اليك بخيرتك
وصفوتك من العالمين الذي جاء بالصدق وصدق
المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير المبين و
بوليك وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
بالامام محمد بن علي باقر علوم الاولين و الاخرين و
العالم بتاويل الكتاب المستبين و اسالك بمكانهم
عندك و اقدمهم امامي و بين يدي حوائجي ان
توزعني شكر ما اوليتني من نعمك و تجعل لي
فرجا و مخرجا من كل كرب و غم و ترزقني من

حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي

من فضلك ما تغنيني عن كل مطلب واقذف في قلبي به

رجاءك واقطع رجائي ممن سواك حتى لا ارجوا الا

اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك وتغيث الملهوف

اذا ناداك وانت ارحم الراحمين ولقاء الساعة السادسة

فهي من مضي مقدار اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق

عليه السلام وهذا دعاؤها وحسن ان يدعا به بعد الساعة من نافلة الزوال

اللهم انت انزلت الغيث

برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور بمشيتك

بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول

عن

عن علم كيفيتك وعجزت الابصار عن ادراك صفتك
والاوهام عن حقيقة معرفتك واضطرت الاوهام الى
اقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك
العزة والقدرة ولا يعزب عنك في الارض ولا في
السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي محمد رسولك
العربي المكي المدني الهاشمي الذي اخرجنا به من
الظلمات الى النور وبامير المؤمنين علي بن ابيطالب
عليه السلام الذي شرحت بولايته الصدور
وبالامام جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤتمن على

واضطرت

مكنون الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشي
والابكار اللهم انى اسالك بهم واستشفع بمكانهم لديك
واقدمهم امامى وبين يدى حوائجى فاعطنى الفرج
الهنى والمخرج الوحى والصنع القريب والامان من
الفزع فى اليوم العصيب وان تغفر لى موبقات
الذنوب وتستر على فاضحات العيوب فانت الرب
وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت
الذى بذكرك تطمئن القلوب انت الذى
تقذف بالحق وانت علام الغيوب يا اكرم

الاكرمين

الأكرمين ويا خير الفاصلين ويا أحكم الحاكمين وأرحم

الراحمين وأما الساعة التاسعة فمن صلوة الظهر إلى مضى مقدار أربع ركعات

قبل العصر وهي للكاظم عليه السلام وهذا دعاؤه اللهم أنت المرجو

إذا اشتد الأمور وأنت المدعو إذا مس الضر ومجيب

الملهوف المضطر والملجئ من ظلمات البر والبحر ومن

له الخلق والأمر والعالم بوساوس الصدور والمطلع

على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من

خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش

استوى له ما في السموات وما في الأرض وما

الحق

يا من له الحمد في الآخرة والأولى

فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى اسألك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من
خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين
على بن ابى طالب عليه السلام الذى جعلت ولايته
مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك
ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر عليهما
السلام الذى سالك ان تفرغه لعبادتك وتخليه
لطاعتك فاوجبت دعوته ان تصلى على محمد واله

ناجيت

صلوةً تقضى بها عنى واجب حقوقهم وترضى بها فى
اداء فروضهم واتوسّل اليك بهم واستشفع بمنزلتهم
وقد قدّمتهم امامى وبين يدى حوائجى ان
تجريني على جميل عوائدك وتمنحنى جزيل فوائدك
وتاخذ لسمعى وبصرى وسرّى وناصيتى وقلبى و
عزيمتى ولبّى الى ما تعيننى به على هواك وتقربنى
من اسباب رضاك وتوجب لى نوافل فضلك
وتستديم لى منايح طولك يا ارحم الراحمين توضيح
فالق الاصباح قد مرّ فى تعقيب الصبح اى شاق عمود الصبح
عن ظلمة الليل وجاعل الليل سكنًا بفتح اوله وثانيه اى موجبا

للسكون والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا اى بحسب بدورانهما
الازمنة واليه انيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية اى ارجع
بالتوبة واقذف في قلبك رجاك اقذف بالقاف والذال المعجمة من
القذف وهو الرمى ما من رحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان
الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء في الصدور ولا يعزب
بالعين المهملة والزاء المعجمة على وزن يقعد اى لا يغيب فاعطني الفرج
الهنى اى الذى ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالحاء المهملة المضمومة
وتشديد الياء السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون
الاحسان في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اى الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء
الموحدة والقاف اى مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف ان
يجريني على جميل عوايدك تجريني بالجيم والراء المهملة والعوايد بالعين
المهملة جمع عائدة وهى الاحسان اى تجعلني جاريا على ما عودتني عليه
من احسانك وتمنحني اى تعطيني من المنحة وهى العطية وتوجب لى
نوافل فضله جمع نافلة وهى العطية ومنايح طولك ومنايح بالنون

والباء

والباء المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان

فصل واما الساعة الثامنة ففيمن مضى اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر و

هى للرضا عليه السلام اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلِمّٰاتِ

وهذا دعاؤه

وَالْكَافِى لِلْمُهِمّٰاتِ وَالْمُفَرِّجُ لِلْكُرُبَاتِ وَالسَّامِعُ لِلْاَصْوَاتِ

وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمٰاتِ وَالْمُجِيبُ لِلدَّعَوٰاتِ وَالرَّاحِمُ لِلْعَبَرٰاتِ

جَبّٰارُ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوٰاتِ يَا وَلِيُّ يَا مَوْلٰى يَا عَلِىُّ يَا اَعْلٰى

يَا كَرِيمُ يَا اَكْرَمُ يَا مَنْ لَهُ الْاِسْمُ الْاَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ

الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ

وَلَا يُطْعَمُ اَسْاَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفٰى مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ

بِالْحَقِّ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِى اَوْلَيْتَهُ فَالْفَيْتَهُ شَاكِرًا

وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا علي بن

موسى الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك و

اعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها

وقد رغبت فيه ان تصلي على محمد وال محمد فقد

توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي

حوائجي ان تهديني الى سبل مرضاتك وتيسر لي

اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالاة

اوليائك وادراك الحظوة من معاداة اعدائك

وتعينني على اداء فروضك واستعمال سننك و

توفق

توفقني على المحجة المؤدية الى العتق من عذابك والفوز

بر حمتك يا ارحم الراحمين ۞ فمن صلوة العصران تصلى ساعتان هي

للجواد عليه السلام وهذا دعاؤها

اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل

انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عندك بمقدار

اذا تفاقم امر طرح عليك واذا غلقت الابواب قرع باب

فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك و

اذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس من

الناس وقف الرجاء عليك اسالك بحق النبي الاواب

الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب

ثم الثاني عشر التاسع

عنده

فضلك

وهديتنا الى دار الثواب بامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام
الفاضل محمد بن علي عليهما السلام الذي سُئل فوفقته لرد
الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب صلى الله
عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل موالاتي لهم
عصمة من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني
من التعرض لمواقف سخطك وتوفقني لسلوك سبيل
محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين وانما السائر العا

وبقية الحجج
النبوة
بمنتجب الاصطفاء الذي سئل
ووفقته لرد الجواب ١٢

فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس و
هى منسوبة الى الهادى عليه السلام و هذا دعاؤه

اللهم انت الولى الحميد الغفور الودود المبدئ
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما
تريد يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من
هو على كل شىء شهيد يا من لا تعاظمه غفران
الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب اسئلك
بجلالك وبنور وجهك الذى ملا اركان عرشك
وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك
التى وسعت كل شىء وبقوتك التى ضعف لها

كُلَّ قَوِيٍّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي
صَغُرَ لَهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ
وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سُبُلِ الرَّشَادِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَ
صَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ
وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ
حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا
بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ

٩٠

يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك في حرز حريز

ميرن روى حاجت خود و هيكه بگردانى مرا از

ومن كلائتك تحت عز عزيز وتوزعني

شكر آلائك ومننك وتوفقني للاعتراف بآياديك

ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف للملمات بضم

اى رحم كننده ترين رحم كنندگان

الميم الاولى وتشديد

الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد والمصائب الراحم للعبرات بفتحتين

جمع عبرة بالسكون وقد مر تفسيرها عنقريب جبار الارض والسموات

الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا

على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اى يرزق ولا يرزق الذي اوليتني

النعمت علي اى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة

اى لطلب القرب و ادراك الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والظاء

المعجمة الساكنة اى بلوغ المرام وتوفقني على المحجة اى تجعلني واقفا

عليها وهي جادة الطريق وبالتعبير للارحام اى بالتفقد حملها

من قطعه اسك ... (margin)

زديا

من غاص الماء اى انقض بحق النبى الاواب هو بالتشديد بمعنى كثير
الرجوع ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح
والتقديس او الى الوقت الذى لا يسعه ملك مقرب ولا نبى مرسل
الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذى سئل وفقه
لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون
ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا
وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد فى مكانه وتقدم اليه المامون و
قال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا
فيتسع بذهابى ولا لى عندك ذنب فاخاف ولا احسبه فلاى شىء اهرب
فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره
فارتفع فى الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفى منقاره
سمكة صغيرة فتعجب المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال
وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقى من مكانه كما فى المرة الاولى
فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شىء

فى كفى

فی کفی فقال علیه السلام ان الغیم حین یاخذ من ماء البحر بدا خلیه
سمک صغار فیسقط منه فیصطادها صقور الملوک فیمتحنون بها سلالة النبوة
فارتعش ذلک المامون فقال له من انت فقال انا محمد بن علی الرضا علیهما السلام
وکان ذلک بعد واقعة الرضا علیه السلام وکان عمره علیه السلام فی ذلک
الوقت احد عشر سنة وقیل عشرا فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه
وتذلل له ثم زوج ابنته وامتحن فعضده بالتوفیق والصواب عضده
بالعین المهملة والضاد المعجمة ای قوته وفی هذه الفقرة اشارة الی ما اشتهر
من ان المامون لما اراد ان یزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغیر
السن لم یتعمق فی العلم فاترکه لیکتسب ما یحتاج الیه من العلم ثم افعل ما بدا لک
فقال المامون ان علم هولاء علم لدنی لا کسبی فان اردتم ان تعلموا صدق
مقالی فاسئلوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظیما لایقاع العقد
وجلس العلماء واکابر بنی عباس کلا فی مرتبة وجلس الجواد علیه السلام
فی صدر المجلس وجلس المامون بین یدیه ثم قال سلوه ما شئتم فتقدم یحیی بن
اکثم القاضی و قال ما تقول یا ابن رسول الله صلعم فی محرم قتل صیدا
فقال علیه السلام قتله فی حل او حرم محلا او محرما عالما او جاهلا خطأ

او عمداً حراً او عبداً مبتدئاً او معيداً او الصيد برى او بحرى من الطيور
او من غيرها من صغار الصيد او كباره و تحير يحيى بن اكثم و تلجلج ولم يبد
بالقول ثم انه عليه السلام بين الجواب فى جميع هذه الشقوق فقال
المامون الان علمتم صدق مقالتى ثم قام و خطب ثم قال اشهدوا انى
زوجت ابنتى ام الفضل لمحمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
بن حسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام و الله لو تليت هذه
الاسماء الشريفة على صخرة لتنفلق لانفلقت هذا و لا يخفى عليك
انه يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب الذى كفيته حيل الاعداء
فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة و العامة من ان المتوكل امر
بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادى فلما اراد الساحر فعل
ذلك اشار عليه السلام الى صورة اسد منقوشة على بعض وسائد
وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله اسداً وافترست الساحر ثم
الى ما كانت وادتهم عجيبة لانه اذ توسلوا به فى الدعاء المراد بالآية
المعجزة و قد ذكر بعض مشائخنا ان هذا الفقرة اشارة الى ما روى

بزن جزو [illegible] حضرت علیه السلام [illegible]

من ان المتوكل اراد ان يقاص شأنه عليه السلام فركب الى مكان
عليته وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن
جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك اخفاء شأنه عليه السلام و
انتمام امر الجميع لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام عليه السلام وكان يوماً
شديد الحر وكان عليه السلام متوكئاً على عبد على هذا تارة وعلى ذلك اخرى
لما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال
فقال له ان هذا الحال ليس مخصصا بك والخليفة لم يقصد بذلك دون
غيرك فقال له الامام والله ان فالح الصالح باغر منى عند الله تعالى تمتعوا
في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الى ثلثة ايام

غیر مکذوب

حتى قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت
خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلام في
الدعاء لا يناسبه هذه القصة والتي تناسب ذلك ان تكونوا توسلوا به
في الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعى به في الحال كما جرى
للرضا عليه السلام مع المأمون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون
الاخبار والله اعلم بحقائق الامور من كلائك اي من حفظك و
حمايتك لما التاسع الحادي عشر فمن قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها وى

للعسكري عليه السلام اللهم انك منزل القرآن وخالق الانس
ومن دعائه
والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ
بالطول والامتنان والمبدئ للفضل والاحسان
وصاحب الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والممادح و
منك العوائد والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور و
الجوانح اسئلك بمحمد صلى الله عليه واله رسولك
الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة وال[illegible] فرق
بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام المفترض

طاعته

٩٣

طاعته على القريب البعيد المؤيد بنصرك في كل
موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي
طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب
الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد
وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق
لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك
بطاعتك ما احييتني وان تختم لي بالخيرات
اذا توفيتني وتفضل على بها المياسرة اذا حاسبتني

وهب لي العفو انا كاشفتني و لا تكلني الى نفسي

فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل و لا تحملني

ما لا طاقة لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا فانی ضعیف

صبر لي عليه فاعجز واجرني على جميل عوائدك

عندي ولا تؤاخذني بسوء عملي و لا تسلط علي

من لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين ودعا

الساعة الثانية عشر من صفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة القائم عليه السلام وهذا دعاؤه

اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع

ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه

وليٌّ ولا شفيعٌ اسالك باسمائك التي اذا سُمّيت
على طوارق العسر عادت يسرًا واذا وضعت على
الجبال كانت هباءً منثورًا واذا رفعت الى السماء
تفتحت لها المغالق واذا اهبطت الى ظلمات
الارض اتسعت لها المضائق واذا دعيت به
الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت بها
المعدومات خرجت الى الوجود واذا ذكرت
على القلوب وجلت خشوعًا واذا قرعت بها
الاسماع فاضت العيون دموعًا اسالك بمحمدٍ

رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات

وبأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته

لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي

الذي يجتمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف

به الاهواء المختلفة وتستخلص به حقوق

اوليائك وينتقم به من شر اعدائك وتملأ

به الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد

بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى مكانه

عزيزا

عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا
اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ
اِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ اَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَاَنْ
تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ اِلَى
طَاعَتِهِ وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْاِقْتِدَاءِ
بِسُنَّتِهِ وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ توضيح جَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ اي
مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه
لك المحامد والممادح اي كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح
في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح ولك
العوائد والمنافع العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف و

الاحسان والمناجح نقدم تفسيرها في آخر دعاء الساعة التاسعة الليل يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح قد تفسير صعود اليه جل شانه بالقبول والآية الكريمة هكذا اليه

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اي

يقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما ان يعود الى الكلم الطيب اي العمل الصالح

يرفع الكلم الطيب وقيل هي من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح

فالمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادة بما تخفي الصدور ورد الجوانح

بالجيم والنون ما يلي من الصدور الاضلاع الذي طرح للسباع فخلصه

من مراضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد

المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة

انه كان للخليفة في سامرة بركة عظيمة مملوة بالسباع الضواري تسمى بركة السباع

وكان يلقي من اراد قتله اليها فتفترسه في آن واحد فامر اتباعه بالقاء

الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي سالما

من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه وامتحن بالالد وانياب

الضعاف امتحن بالبناء للمجهول وفي هذا الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع

من انه كان للخليفة بغل صعب شموص لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه

ولا على ركوبه فجاء العسكري عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال

العسكري

٩٦

له التمس يا ابا محمد الجام هذه البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده
على كفل البغل فتصبب عرقه وصار في غاية الذل ثم اسرجه عليه السلام
والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة حماراي وهبه للامام عليه السلام ارکبه
وتفضل على بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف التاء
الاولى والمياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد
المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات النار التي
هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه مشقة
وصعوبة زائدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه
واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
والمهاد الموضوع والمهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث
بمحكم الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا
بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة اي طريا وجديدا كالتفسير له الباب
السابع فيما نعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على
المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق
ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدرها مع العشاء فاذا

تحقق دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام من دعاء نوح على نبينا وآله وعليه السلام و
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر وقد مر ذكره في
الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك
ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت على نفسي
واهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد بالله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله
وهو العلي العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة
وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغي
المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبرئيل اتى

النبي صلى

النبي صلى الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها
وجوبها كما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي
اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اخر المغرب حتى تشتبك
النجوم فانا منه بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان اناسا
من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال انا
ابرء الى الله ممن فعل ذلك متعمدا كما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح
عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل امر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا
وقد ورد ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل
بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا
للمختار وبالعشاء وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق
انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فتحمل براءة الصادق عليه السلام
ممن اخرها الى اشتباك النجوم على ما اعتقد وجوب تاخيرها الى ذلك الوقت
وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة من

ان اناسا من اصحاب الخطاب

علمائنا كالسيد المرتضى رضوا بن ابي عقيل وابن جنيد رحمهم الله تعالى
بوجوبهما فيهما بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركها واذا اذنت فافصل
بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة فقد روى عن الصادق عليه السلام
انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ومما يقول بين اذان المغرب والاقامة اللهم
اِنّي اَسْئَلُكَ بِاِقْبالِ لَيْلِكَ وَاِدْبارِ نَهارِكَ وَحُضُورِ
صَلَواتِكَ وَاَصْواتِ دُعائِكَ وَتَسْبيحِ مَلائِكَتِكَ اَنْ
تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ
التَّوّابُ الرَّحيمُ واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال
شيخنا في الذكرى انه لم يجد به حديثا ويقول بعد الاقامة
ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا للاداب السابقة وتختار من السور في الركعة
الاولى سورة النصر او التكاثر او ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ
بالتكبيرة

بالتكبيرات الثلث و تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم تقول ثلث
مرات ما رواه رئيس المحدثين فی الفقيه عن الصادق عليه السلام
الحمد لله الذی يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره

ثم تقوم الی النافلة و ان احببت التطويل فی التعقيب فالافضل ان
تاتی بما زاد علی ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك و قد ورد عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث علی نافلة المغرب فقد روی عن الصادق
عليه السلام انه قال للحارث بن مغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب فی
سفر و لا حضر و ان طلبتك الخيل و يكره الكلام بينها و بين المغرب و فی
رواية الخفاف عن الصادق عليه السلام دلالة علی ذلك و روی رئيس
المحدثين فی الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلی المغرب ثم
عقب و لم يتكلم حتی يصلی ركعتين كتبتا له فی عليين فان صلی اربعا كتبت
له حجة مبرورة و لم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع و يدل علی كراهته
رواية ابی الفوارس قال نهانی ابو عبد الله عليه السلام عن ان اتكلم
بين الاربع التی بعد المغرب و قد استدل العلامة فی المنتهی نهاية

او التعقيب تمام [illegible]

الرواية على كراهة الكلام بين المغرب ونافلتها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا
الاستدلال وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرض وآخره
على المشهور على ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا وربما
قيل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها
وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل
على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول حينئذ
على المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد
روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى والذين هم على صلوتهم
دائمون اي يداومون على صلوة السنة فان فاتتهم بالليل قضوها
بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان
تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع الافتتاحية مع ادعيتها
الثلثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا وفي الثانية القدر

99

ان شئت ورارت فی الاولی الحمد وفی الثانیة التوحید ان قصرت
علی الحمد اجزاءک کما فی سائر الروایات وینبغی الجهر بالقراءة فیها وفی جمیع
النوافل وتقول بعد اللهم انک تری ولا تری وانت
بالمنظر الاعلی وان الیک الرجعی والمنتهی وان
فراغک من الاولین
لک الممات والمحیا وان لک الاخرة والاولی
اللهم انا نعوذ بک ان نذل ونخزی وناتی ما
عنه نهی اللهم انی اسالک الجنة برحمتک و
استعیذ بک من النار بقدرتک واسالک
من الحور العین بعزتک وان تجعل اوسع
رزقی عند کبر سنی واحسن عملی عند اقتراب

اللهم انی اسالک ان تصلی
علی محمد وال محمد واسالک ...

اَجَلی وَاطِلْ فی طَاعَتِكَ وَمَا یُقَرِّبُ مِنكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ

وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمْرِی وَاَحْسِنْ بِی جَمِیعِ اَحْوالِی وَاُمُورِی

وَمَعْرِفَتِی وَلَا تَكِلْنِی اِلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَطَوَّلْ عَلَیَّ

بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی لِلدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ وَابْدَأْ بِوَالِدَیَّ

وَوَلَدِی وَجَمِیعِ اِخْوَانِی الْمُؤْمِنِینَ فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْتُكَ

لِنَفْسِی بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ تمه

ویعد ذوا نمك حما

یتعلق بركعتین الاولین

من نافلة المغرب تشرع فی الركعتین الاخیرتین بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ

ویقرء فی اولیهما بعد الحمد اول سورة الحدید

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوَاتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیزُ

الْحَكِیمُ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ یُحْیِی وَیُمِیتُ

ویحدد کل

وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له
ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات
الصدور وتقرا في الثانية اخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القران
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك

الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذى لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى
لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى وهو العزيز
الحكيم وتقول فى السجدة الاخيرة من بين الركعتين سبع مرات
اللهم انى اسالك بوجهك الكريم واسمك العظيم
وملكك القديم ان تصلى على محمد وال محمد وان
تغفر لى ذنبى العظيم انه لا يغفر الذنوب العظيم الا
العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب
ببعض ما مر فى تعقيب الصبح فانه مما يدعى به فى الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم فصل فان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب والمساء كما نبهنا عليه بها

اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر

الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك وخالص

اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض

المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك و

جاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين

وصل على آله الطاهرين الاخيار الانقياء الابرار

الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك

وامنتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة

وحبيبك واعلام دينك وحفظة سرك واذهبت
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم
واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا
وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا بنبيهم
والاخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم و
لا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار
بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا و
جعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار ايتين
ليعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على اقبال

الليل

اللّيل وادبار النهار اللهم صل على محمد وال محمد واصلح لى وآله
دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى
واصلح لى اخرتى التى فيها منقلبى واجعل الحيوة زيادة لى
من كل خير واجعل الموت راحة لى من كل سوء واكفنى
امر دنياى واخرتى بما كفيت به اوليائك وحزبك
من عبادك الصالحين واصرف عنى شرهما ووفقنى ما
يرضيك عنى يا كريم امسينا والملك لله الواحد القهار و
ما فى الليل والنهار اللهم انى وهذا الليل والنهار ما
خلقتان من خلقك فاعصمنى فيهما بقوتك ولا ترهما جراة

مِنّي على معاصيك ولا ركوبًا لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولًا
وسعيي فيهما مشكورًا وسهّل لي ما أخاف عسره واقض لي
فيه بالحسنى وامنني مكرك ولا تهتك عنّي سترك ولا تنسني
ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوّتك ولا تلجئني إلى
نفسي طرفة عين أبدًا ولا إلى أحد من خلقك يا كريم اللّهمّ
صلّ على محمّد وآل محمّد وافتح اعي روحيك واتّبع أمرك و قلبي لذكرك حتى
أجتنب نهيك اللّهمّ صلّ على محمّد وآله ولا تصرف عنّي
وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك و
اجعلني والي أوليائك ومعادي أعدائك وارزقني

الرهبة

الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم لامرك و
التصديق بكتابك واتباع سنة نبيك اللهم انى نعوذ
بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع
وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا
يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء
وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ
بك من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء
الامر ومن بلاء ليس لى به صبر ومن الداء العضال
وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر فى النفس

والاهل والمال والدين والولد وعند معاينة ملك

الموت واعوذ بالله من انسان سوء وجار سوء و بك

قرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها و

من شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير

ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي

على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على

المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسئلك

بحرمة

١٠٧

بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ

تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ

فِي قَلْبِي وَالْاِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَ

السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ اَبَدًا مَا اَبْقَيْتَنِي السعة

ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر وقل ما يجري ان تقول

في كل منهما شكراً شكراً وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب في بعض

الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى ركعتي

ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى وَذَا النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا

بعد الحمد

فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ

اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ

الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا

يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب

ولا يابس الا في كتاب مبين وتقول اللهم ثم تقنت

اني اسئلك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت

ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا

وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر

على طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد واله عليه

وعليهم السلام

١٠٥

وعليهم السلام لما قضيتها الى وتسال حاجتك فقد روى هشام بن سالم
عن ابى عبد الله عليه السلام ان
من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسال الله حاجته
اعطاه الله ما سال واعلم انه قد اشتهر التسمية هاتين الركعتين بركعتى الغفيلة
وركعتى الغفلة وركعتى ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التى تصلى هاتان
الركعتان فيها وهى بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة روى رئيس المحدثين فى
الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل
من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين تطلع
الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبى صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله
عز وجل فى هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده
وعوذوا صغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى
شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق عليه السلام انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا فى ساعة الغفلة ولو بركعتين
خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة وفى رسول الله صلى الله عليه وآله

وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد
بما بين المغرب والعشاء ما بين المغرب اي بين وقت المغرب ووقت العشاء
اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما ارشد اليه الحديث السابق
لا ما بين الصلوتين وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء
غيبوبة الشفق كما سيجيء من هذا استفادوا ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين
الغروب وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك فصارت قضاء ومما يستحب فعله
في ساعة الغفلة ركعتان تقرء في الاولى بعد الحمد اذا زلزلت ثلث عشر مرة وفي
الثانية بعده التوحيد خمس عشر مرة فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني
في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى توضيح واصوات دعائك بالتاء الفوقانية
جمع داع يحظى عنده بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يحب
الحظ يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهود المنهل موضع النهل
بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيري
حتى اتاه اليقين المراد باليقين هنا الموت وبه فسر في قوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ونزاحمه وحيث ترجمة

والحوض المورود

بالتاء

تراجمه بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم جيم مكسورة
ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اى المفسر للسان بلسان آخر
وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر الظلمة
وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن في دعاء
الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين اى علامتين
دالتين على كمال القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد
المهملتين اى وقاية حالي وحافظي من الشقاء المخلد واجعل
الحيوة زيادة لي من كل خير اى اجعلها موجبة لازديادي
من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني وهذا الليل و
النهار خلقان اى مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن
مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبرهما ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها
محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقك وهما
الليل والنهار خلقان ولانهما اجرأة مني لا تحملهما حجب بريان مني جرأة
على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعي وحيك اعي
بالعين المهملة اى حتى افهمه ودرك الشقاء مر تفسيره في تعقيب

الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم بمعنى المشقة وجهد البلاء
هي الحالة التي تمني الانسان معه الموت وقيل هو كثرة العيال مع الفقر
ومن الداء العضال العين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذي يعجز عن الطبيب في خيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء
المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا
والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى انقلاب اي الرجوع والمراد الرجوع
الى الله سبحانه يوم القيمة من لسان سوء وجار سوء السوء بالفتح
مصدر ساء اي فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر وقيل
لسان سوء بالاضافة وفتح السين كذلك جار سوء وقرين سوء ومنها
ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر
كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدود باوقات
معينة وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام وقد
تقدم تفسير بقية الآية الكريمة في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح
الغيب اي خزائنه اي مفاتيح الا في كتاب مبين اي في
اللوح المحفوظ وقيل اي علم الله تعالى سبحانه والقادر على